

السياسة "الاسيوية" لحكومة اسرائيل واهدافها *

* في يناير الحالي يسافر الى رانجون عاصمة بورما وفد من اطلاب حزب الدباب برئاسة موسى ساريت (وزير الخارجية) اوغولدا مايرسون (وزير العمل) او بنحاس لويون (وزير الدولة) وذلك لتمثيل حزب الدباب في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الاسيوية الذي سيفتح يوم ٥ الجاردا في رانجون * تحت رعاية الحزب الاشتراكي الحاكم في بورما *

والداعي لهذا المؤتمر هي الاحزاب الاشتراكية في الهند وبورما واندونيسيا والغرض منه اقامة توة اشتراكية ثالثة في العالم لا تنتمي الى المعسكر الشرقي ولا الى المعسكر الغربي * وقد دعيت لحضوره وفود من مصر وسوريا ولبنان والعراق وتونس ومن المنتظر ان تثار فيه مسألة العلاقات بين الدول العربية واسرائيل *

وفي هذا النبا الذي صدر امس في الصحف اليهودية ظاهرتان * الاولى ان الحركة الصهيونية التي تعد لكل احتمال عدته ؛ تتاجرب * الصفة الاشتراكية " لحزب الدباب وتستغلها في المناسبات الدولية لمصلحة الصهيونية * والظاهرة الثانية ان اسرائيل ؛ تريد ان ينظر اليها الاسيويون كبلد " اسيوي " وهي بعيدة في طابعها وفي نظمها وفي اشخاص حكومتها عن كل ما هو اسيوي *

وفي المقال التالي المترجم عن افتتاحية دافار لسان حال المهستدروت تحدثنا هذه الجريدة التي تعتبر شبه رسمية ؛ عن " السياسة الاسيوية " لحكومة اسرائيل والاهداف التي ترمي اليها ؛ -

افتتاحية دافار

" بعض الدول الاسيوية قامت على اقدامها نتيجة كفاحها للتحرر من السلطان الأوروبي الاجنبي ؛ وبتبتمها وفتت في صراع طويل تنازع عن استقلالها ضد خطر الاحتلال الأوروبي * ولذلك فان هذه الدول الاسيوية تنظرون على شعور طبيعي صادق بالمصطف على كل أمة اخرى تنازع في سبيل التخلص من السلطان الأوروبي * وعلى

هذا فان من الطبيعي ان يمهّد هذا الشبه * بين الدول الاسيوية
وبين اسرائيل لقيام علاقات عطف وصدائة بين هذه الدول وبين
الدولة اليهودية * ولكن دولة اسرائيل * واقع جديد * في خارطة
آسيا * وقد استطاعت الحركة العربية الوطنية خلال سنوات طويلة
تصوير الصهيونية أمام الاسيويين بشكل جهاز استثماري لتمكين السلطان
الاروبي في آسيا * ويظهر ان هذه الدعاية العربية قد اثمرت
بين الشعوب الآسيوية بشكل لا يمكن تداركه الا عن طريق الاتصال
الدائم بين اسرائيل وآسيا والدعاية اليهودية المنظمة بين الشعوب
الآسيوية لتفهمها * حقيقة * الحركة الصهيونية و * حقائق * الخلاف
بين العرب واليهود *

هذه الدعاية قائمة * قمتا بها وقطفنا بعض ثمراتها * والمعلومات
عن اسرائيل تتسرب الآن تدريجيا الى كثير من البلاد الآسيوية وتردد
في اوساطها وفي صحفها * ولكن العمل ما يزال في مرحلته الأولى *
فيجب ان لا ننسى ان البلاد الآسيوية شاسعة تضم مئات الملايين من
السكان * وقد خطونا الى هذه الدعاية عن طريق المقابلات مع
الشخصيات والوفود الآسيوية التي زارت اسرائيل ؛ وفي المقابلات التي
جرت للوفود اليهودية مع مثلي الحركة الاشتراكية الآسيوية في المؤتمر
الاشتراكي المنعقد في ميلانو * وما لا شك فيه ان زيارة وفد بورما
الاشتراكي لاسرائيل كان السبب الرئيسي في تعيين موفد بورما الاخير
في هيئة الأمم المتحدة لمصلحتنا * فعلى الرغم من ضغط الدول العربية
على وفد بورما في هيئة الأمم صوتت هذه الدولة الآسيوية لمصلحة الاعتراف
الثنائي الداعي للمفاوضات المباشرة الذي قاومه العرب * ويمكن القول
ان ما شاهدته الوفد الاشتراكي البورمي في اسرائيل له اوقفه على حقيقة
دولة اسرائيل وعلى حقيقة العدوان الصهيوني * وقد اتضح مؤخرا أن
محاولة الجامعة العربية لجر الدول الآسيوية وراء عجلتها واتامة كتلة
قوية مناهضة لاسرائيل ؛ لم تسفر عن نجاح كبير * فهناك بلاد كثيرة في
آسيا ما تزال ترتاب في صدق الادعاءات العربية *

لقد قلنا ان العمل ما يزال في مرحلته الأولى وطريقته شاقة عسيرة جدا
ولكن اسرائيل لا يسعها الا المضي في هذه الطريق والمتابعة على التفهم
الدائم والاتقان الدائم وتوسيع رقعة العمل الى نصل الى توطيد مكانة
اسرائيل في قارة آسيا *